الرموز الدينية بين الموروث اليهودي والمسيحي والإسلامي دراسة تأريخية مقارنة

د. عمر ارحيم يوسف

The religious symbol between the Jewish, Christian and Islamic heritage - Comparative Historical Study

By: Dr. Omar Irhayyim

The symbols, emblems and forms of legacies of ancient peoples, peoples and civilizations, there is hardly a civilization to and has a number of symbols that are domesticated at times, or relied upon at other times, or magnified and sanctified at times , can be seen with the naked eye in the ancient monuments of these or those peoples, such as the Egyptian civilization, the Mesopotamian civilization, or the Chinese civilization, and it is worth noting that many of these symbols continued to have an impact and extended Its impact even after the advent of the religion of the one God ﴿The religion of God is Islam﴾ or the divine religions in the modern term, but this influence - or sanctification - is a little different from what it was before the advent of the heavenly religion, and my research sheds light on the most important religious symbols in Judaism, Christianity and Islam, and I have divided my research into three demands based on the division of religions among researchers in this field, and each demand included a number of sacred or famous symbols, in a demand Judaism spoke of (hexagonal star, candlestick, hat, number 18, mezzos, palm of the hand) and in the demand of Christianity spoke of symbols (cross, fish, dove, shepherd, egg, anchor) and in the demand of the Islamic religion spoke of symbols (crescent, sword, pronunciation of martyrdom, green color, black color, crescent and star) and has adopted the descriptive, analytical, historical, comparative approach, where it showed in the research the origin of these symbols, and the statement of the most correct opinions in the first to use them from ancient civilizations, and the reason for choosing The religion is for this symbol and no one else, and thank God the Lord of the Worlds.

Keywords: Judaism, Christianity, Islam, Religious symbols, Comparative religions

ملخص البحث

إن الرموز والشعارات والأشكال من الموروثات الخاصة بالشعوب والأقوام والحضارات القديمة، فلا تكاد توجد حضارة إلا ولديها عدد من الرموز التي تستأنس بها تارة، أو تركن إليها تارة أخرى، أو تعظمها وتقدسها في بعض الأحيان، يمكن مشاهدتها بالعين المجردة في الآثار القديمة الخاصة بهذه الشعوب أو تلك، كالحضارة المصرية، وحضارة وادي الرافدين، أو الحضارة الصينية، ومن الجدير بالذكر أن كثيرا من تلك الرموز استمر تأثيرها وامتد أثرها حتى بعد مجيء دين الله الواحد ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ أو الأديان السماوية بالمصطلح الحديث، إلا أن هذا التأثير – أو التقديس – اختلف شيئا قليلا عما كان عليه قبل مجيء الدين السماوي، وإن بحثي هذا، يسلط الضوء على أهم الرموز الدينية في اليهودية والمسيحية والإسلام، وقد قسمت بحثي إلى ثلاثة مطالب بناء على تقسيم الأديان عند الباحثين في هذا المجال، وكل مطلب اشتمل على عدد من الرموز المقدسة أو المشهورة، ففي مطلب اليهودية تكلمت عن (النجمة السداسية، والشمعدان، والقبعة، والرقم ١٨، والميزوزة، وكف اليد) وفي مطلب المسيحية تكلمت عن رموز (الصليب، والسمكة، والحمامة، والراعي، والبيضة، والمرساة) وفي مطلب الدين الإسلامي تكلمت عن رموز (الهلال، والسيف، ولفظ الشهادة، واللون الأخضر، واللون الأسود، والهلال والنجمة) وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي التاريخي، المقارن، حيث بينت في البحث أصل هذه الرموز، وبيان أصح الآراء في أول من استخدمها من الحضارات القديمة، وسبب اختيار الديانة لهذا الرمز دون غيره، والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية: اليهودية، المسيحية، الإسلام، الرموز الدينية، مقارنة الأديان

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاهم بإحسان ومجّد، وبعد:

فإن لكل دين من الأديان – السماوية والوضعية – شعاراتٍ ورموزا يتميزون بها عن غيرهم، وإن هذه الرموز والشعارات والأشكال – بمجملها – من الموروثات الخاصة بالشعوب والأقوام والحضارات القديمة، فلا تكاد توجد حضارة إلا لديها عدد من الرموز التي تستأنس بها تارة، أو تركن إليها تارة أخرى، أو تعظمها وتقدسها في بعض الأحيان، يمكن مشاهدتها في الآثار القديمة الخاصة بهذه الشعوب أو تلك، كالحضارة المصرية، وحضارة وادي الرافدين، أو الحضارة الصينية.ومن الجدير بالذكر أن كثيرا من تلك الرموز استمر تأثيرها وامتد أثرها حتى بعد مجيء دين الله الواحد ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ أو الأديان السماوية بالمصطلح الحديث، إلا أن هذا التأثير – أو التقديس – اختلف شيئا قليلا عما كان عليه قبل مجيء الدين السماوي.

الدراسات السابقة:

فيما يخص الدراسات العلمية حول الرموز الدينية بين الموروث اليهودي والمسيحي والإسلامي دراسة تأريخية مقارنة فإنه بحسب حدود ما قمت به من بحث في الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع، فإنني لم أقف على دراسة تأريخية مقارنة حول موضوع هذه الدراسة إلا أنّ هناك دراسات ذات صلة بهذا الموضوع، أذكر منها الآتي:

١-سياقات الرموز في حياتنا د. علي ثوني .

٢-الرموز الدينية في اليهودية أ.د. رشاد الشامى.

منهج البحث: عتمدت المنهج الوصفي التحليلي التاريخي، المقارن، حيث بينت في البحث أصل هذه الرموز، ثم تطرقت إلى أصح الآراء في أول من استخدمها من الحضارات القديمة، وسبب اختيار الديانة لهذا الرمز دون غيره، وتجد الإشارة إلى أني اعتمدت في استقاء المعلومة على المصادر الخاصة بكل ديانة، وركزت على المصادر الأجنبية، واعتمدت مترجما متخصصا في ترجمة نصوص تلك الكتب، حتى أتوخى الدقة في نقل المعلومة من مصادرها الأصلية، لا من بحوث وكتابات الباحثين الناقلين من تلك الكتب، والحمد لله على نعمه الكبيرة، أولا وآخرا.

خطة البحث: إن بحثي هذا، يسلط الضوء على أهم الرموز الدينية في اليهودية والمسيحية والإسلام، وقد قسمت بحثي إلى **ثلاثة مطالب** بناء على تقسيم الأديان عند الباحثين في هذا المجال، وكل مطلب اشتمل على عدد من الرموز المقدسة أو المشهورة.فقد تطرقت في **المطلب الأول:** عن أهم الرموز في الديانة اليهودية وخصصتها للنجمة السداسية، والشمعدان، والقبعة، وكف اليد.وأما في **المطلب الثاني:** فذكرت أهم الرموز في الديانة المسيحية المعاصرة، وتكلمت عن رموز الصليب، والحمامة، والبيضة.وأما **المطلب الثالث** والأخير: فتكلمت عن أهم رمز في الدين الإسلامي، وهو الهلال والنجمة، سوية، إذ تتميز معظم منارات المساجد بوجود هلال على قمتها.

المطلب الأول: الرموز اليهودية

تتعدد الرموز في اليهودية بسبب التاريخ الطويل لهذه الديانة، وكثرة أنبيائها، واحتكاكها بالعديد من الديانات غير التوحيدية، والتي فيها الكثير من الرموز المرتبطة بأساطيرها، وقد تسرب هذا الأمر إلى الديانة اليهودية، وأصبحت تلك الرموز جزءاً لا يتجزأ منها .

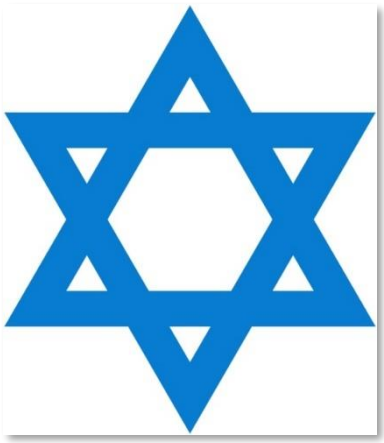

أولا: النجمة السداسية نجمة داود: هو رمز معترف به عموما لكل من الهوية اليهودية واليهودية. شكله هو شكل سداسي الأضلاع: مركب من مثلثين متساوي الأضلاع، ومشتق – حسب الرواية اليهودية – من ختم سيدنا سليمان عليه السلام، واعتماده كرمز مميز للشعب اليهودي ودينهم، يعود إلى القرن السابع عشر الميلادي. وفي القرن التاسع عشر، بدأ استخدام الرمز على نطاق واسع بين المجتمعات اليهودية في أوروبا الشرقية، وفي نهاية المطاف أصبح يستخدم لتمثيل الهوية اليهودية أو المعتقدات الدينية. وأصبحت النجمة ممثلة للصهيونية بعد اختيارها كرمز مركزي للعلم القومي اليهودي في المؤتمر الصهيوني الأول في عام ١٨٩٧م، وبحلول نهاية الحرب العالمية الأولى، أصبح رمزا مقبولا دوليا للشعب اليهودي، حيث يستخدم على شواهد قبور الجنود اليهود الذين سقطوا، واليوم، يتم استخدام النجمة كرمز مركزي على العلم الوطني لدولة إسرائيل.[١]وتذكر ان هذه الرمز كان موجودا، اذ كانت تسمى (نجمة الحظ)، وقام الملك داود برسمها على درعه، كفأل حسن، ثم اصبحت من التقليد، وعادة تلون باللون الازرق، لون السماء.[٢]والنجمة السداسية، أو نجمة داوود رمز يهودي بامتياز، ولكن بعض الروايات تربطه بالقدسية الإسلامية، حيث إن المعروف سابقا أن النجمة الثمانية هي شعار للمسلمين، كما تسربت النجمة الخماسية لهم من أفريقيا، والرباعية من مصادر قديمة جدا قد ترقى للعصر السومري، لكن النجمة السداسية (نجمة داوود) باتت اليوم رمزا حصريا لإسرائيل و للحركة الصهيونية على المستوى السياسي، وقد كشف الدكتور عبد الرحيم ريحان مدير عام البحوث والدراسات الأثرية والنشر العلمي في مصر أنّ نجمة داوود التي تعبر عن علم إسرائيل هي إسلامية في الأساس ولا علاقة لها بالعلم الإسرائيلي الصهيوني من قريب أو من بعيد.[٣]ومن الأدلة

على ذلك الصورة هذه لمئذنة مسجد قديم في صربيا عليها نجمة سداسية، فإن ثقافة المسلمين عبر كتب التاريخ الحديثة تعرّف النجمة السداسية باعتبارها ختم النبي داوود، وختم النبي سليمان، وكلاهما من الأنبياء وقد ورد ذكرهما في القرآن، وهناك مساجد في أماكن كثيرة ومنها ماليزيا، ومساجد الروهنجا الصينية، وبعض مساجد المغرب تزينها نجوم داوود، بل أنّ هناك مساجد في زنجان وسلفجكان وملاير بإيران تحمل نقوشها القديمة هذه النجمات، كما أنّ في تركيا مساجد وكنائس تزينها هذه النجمة.(٤)كما توجد نسخة من القرآن تظهر عليها نجمة سداسية: (النجمة السداسية تمثل نجمة الخالق، وتمثل زواياها الستُّ أيامَ الخلق الستة، والملفت أنّ هذا يتفق مع ما جاء في النص القرآني أيضا سمحإِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ سجى.(٥)كما بين الأكاديمي المصري د. ريحان بيّن في رسالته للدكتوراه والتي حصل عليها من قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة بمرتبة الشرف الأولى أن "زخرفة النجمة السداسية وهى النجمة الإسلامية البعيدة نهائيًا عن أي علاقة بالصهيونية، قد ظهرت على أربعة أطباق من الخزف المستخرج من منطقة رأس راية ١٠كم جنوب طور سيناء.(٦)ورغم ظهور النجمة السداسية في حضارات مختلفة قبل الإسلام ولكن دلالاتها في الحضارة الإسلامية ارتبطت بمعاني روحية سامية ودلالات خاصة، وقد عرفت النجوم في مصر القديمة في معبد دندرة من رسم لمسارات النجوم ومدارات الأفلاك وسقف مقبرة سنفرو من الأسرة الرابعة مزين بالنجوم السداسية وفى الديانة الهندوسية والزرادتشية، وكانت من الرموز الفلكية المهمة في علم الفلك والتنجيم أما انتشارها بشكل كبير في الزخرفة الإسلامية على العمائر وفى التحف الفنية فهذا يرجع لارتباطها بمعاني دينية خاصة تؤكد العلاقة الوثقى بين السماء والأرض، وتعبر عن اندماج شكلين يمثلان السماء والأرض عن طريق تداخل مثلثين المتجه رأسه لأعلى وقاعدته لأسفل يمثل الأرض، والمتجه رأسه لأسفل وقاعدته لأعلى يمثل السماء.(٧)وهذا يعني أنّ هذه النجمة موجودة في الديانات الأخرى أيضا، فالمسيحيون يستعينون بها لتزيين كنائسهم وأديرتهم، وهي عندهم ذات معنى قريب جدا من المعنى اليهودي، وفي حديث مع قنطرة، اتفق عالم الآثار التلمودية أسّاف أفرام الخبير في التاريخ اليهودي مع هذه الآراء مضيفا أنّ استخدام النجمة السداسية على وجه الخصوص كرمز يهودي بدأ منذ القرن السابع عشر ميلادي حيث ظهرت على رؤوس حجرية في مقبرة بمدينة براغ وعلى بعض الأسيجة في مدينة فينا لتضع حدودا بين المناطق المسيحية والمناطق اليهودية في المدينة.(٨)وأكد أفرام أن الحركة الصهيونية استخدمت هذا الرمز ابتداء من القرن التاسع عشر، فظهر على راياتها، التي أصبحت فيما بعد علما لإسرائيل، مبينا أن" تعبير نجمة داوود يعود إلى القرن الرابع عشر ميلادي، وليس له جذور تاريخية قديمة ترتبط بتاريخ الملك داوود نفسه".(٩)واتفق عالم الآثار أسّاف افرام مع الرأي الذي يقول إنَ النجمة السداسية قد استخدمت في فنون الريازة الإسلامية وبقيت تظهر في بعض المساجد حتى يومنا هذا، وتعرف بنجمة داوود أو خاتم سليمان. وعاد الخبير في التاريخ اليهودي ليؤكد: "لا يمكن ان نربط أصل استخدام النجمة السداسية بموروث ديني محدد، لكن من الناحية الفنية فهي رمز ساحق القدم، وله شأن اليوم في الثقافات الهندوسية والإسلامية واليهودية اليوم".(١٠)ويُعتقد أن أقدم نجمة سداسية هي تلك التي عُثر عليها في شرق الهند على جدران المعابد الهندوسية، وهي ترمز إلى التوازن بين الإنسان والرب. أما المسيحية فتدعو النجمة السداسية " نجمة الخليقة" وتظهر في كنائس وأديرة عديدة عبر العالم.(١١)وتم العثور على نجوم سداسية في المخططات الكونية في الهندوسية والبوذية واليانية. الأسباب الكامنة وراء الظهور الشائع لهذا الرمز في الديانات الهندية والغرب غير معروفة. وأحد الاحتمالات هو أن لديهم أصل مشترك. الاحتمال الآخر هو أن الفنانين والمتدينين من عدة ثقافات قاموا بشكل مستقل بإنشاء الشكل السداسي، وهو تصميم هندسي بسيط نسبيا.(١٢)ومن المشهور ضمن التقاليد الهندية، أن الشكل الذي يتكون من مثلثين – أحدهما مدبب لأعلى والآخر لأسفل – محبوس في عناق متناغم، يطلق على المكونين اسم "Om" و "Hrim" باللغة السنسكريتية، ويرمزان إلى موقع الإنسان بين الأرض والسماء، ويرمز المثلث الهابط إلى شاكتي، التجسيد المقدس للأنوثة، ويرمز المثلث الصاعد إلى شيفا، أو Agni Tattva، الذي يمثل الجوانب المركزة للذكورة، ويمثل الاتحاد الصوفي بين المثلثين الخلق، الذي يحدث من خلال الاتحاد الإلهي بين الذكور والإناث. يعرف المثلثان المغلقان أيضا باسم "Shanmukha" – الوجوه الستة، التي تمثل الوجوه الستة لذرية شيفا وشاكتي Kartikeya. وهذا الرمز هو أيضا جزء من العديد من يانترا وله أهمية عميقة في العبادة الطقوسية

الهندوسية والتاريخ.[١٣]ويمكن العثور على النجم المكون من مثلثين بين العديد من الشعوب، سواء كزخرفة أو كعلامة سحرية، على الرغم من أنه يبدو أصغر سنا من رفيقه، الخماسي أو النجم الخماسي. ظهورها العرضي كزينة لا يعطيها أي ادعاء بأنها رمز "يهودي". وحتى كزخرفة بسيطة، نادرا ما توجد بين آثارنا. يظهر من بين الزخارف التي عملت على تزيين المباني القديمة، بما في ذلك كنيس كفرناحوم (القرن ٢ أو ٣ الميلادي)، ولكن في نفس الكنيس يتم العثور على الصليب المعقوف جنبا إلى جنب معه، وبالتأكيد لن يجادل أحد بأن هذا يجعل الصليب المعقوف رمزا يهوديا. تم اكتشاف النجم السداسي على ختم عبري قديم (أو فينيقي)، ولكن جنبا إلى جنب مع علامات وشخصيات أخرى، لا يمكن اعتبار أي منها رمزا دينيا يهوديا. لا يمكن العثور عليه على الإطلاق في معابد العصور الوسطى أو على الأشياء الاحتفالية في العصور الوسطى، على الرغم من أنه تم العثور عليه في عدد كبير من الكنائس المسيحية في العصور الوسطى – مرة أخرى، ليس كرمز مسيحي ولكن فقط كزخارف زخرفية. إن ظهور الرمز في الكنائس المسيحية قبل وقت طويل من ظهوره في معابدنا اليهودية يجب أن يحذر المترجمين الفوريين المتحمسين. يمكننا أن نفهم بسهولة يعقوب ريفمان، أحد أعظم علماء عصر التنوير، الذي صرخ قبل خمسة وسبعين عاما ضد درع داود باعتباره "زلات غريب" في كرم إسرائيل"، متذكرا الآية: "اختلطوا بالأمم وتعلموا أعمالهم".[١٤]في البوذية، تحتوي بعض الإصدارات القديمة من باردو ثودول، المعروف أيضا باسم "كتاب الموتى التبتيين"، على رسم سداسي مع الصليب المعقوف في الداخل، تم تشكيله من قبل الناشرين لهذا المنشور بالذات. في التبتية، يطلق عليه "أصل الظاهرة" (chos-kyi 'byung-gnas) وتشكل الجزء المركزي من ماندالا لها، في الواقع، إنه في ثلاثة أبعاد، وليس اثنين، على الرغم من أنه قد يتم تصويره في كلتا الحالتين.[١٥]وخلاصة القول: إن النجمة السداسية ليس رمزا يهوديا، وهو من باب أولى لا يمكن أن يكون "رمزا لليهودية". فهو لا يعبر عن أي "فكرة"، ولا يثير ارتباطات قديمة متجذرة في التاريخ اليهودي، وليس تمثيلا مختصرا لواقع روحي كامل، يفهمه المراقب على الفور، ولا يذكّرنا بأي شيء في الكتاب المقدس أو في اليهودية الحاخامية، ففي الواقع، حتى منتصف القرن التاسع عشر، لم يخطر ببال أي باحث أن يستفسر عن سر معناه اليهودي، ولم يتم ذكره في كتب المتدينين أو في الأدب اليهودي.[١٦]

ثانيا: الشمعدان:

مينوراه اي (المنورة)، وهو الشمعدان السباعي، ذو السبعة شمعات، تكون فيه الشمعة الوسطى أكبر من الاخريات. اذ أن الرقم سبعة من الارقام المقدسة في العهد القديم: سبع سماوات، سبع بقرات عجاف، سبع سنابل... ويوصف في الكتاب المقدس العبري بأنه استخدم في خيمة الاجتماع وفي الهيكل في القدس، منذ العصور القديمة، كانت بمثابة رمز للشعب اليهودي واليهودية في كل من أرض إسرائيل والشتات، وتم تصويره على الشعار الوطني الإسرائيلي.[١٧]

وفقا للكتاب المقدس العبري، كان الشمعدان مصنوعا من الذهب الخالص، وكان المصدر الوحيد للوقود الذي سمح باستخدامه لإضاءة المصابيح هو زيت الزيتون الطازج، ويقول التقليد الكتابي: أن هيكل سليمان كان موطنا لعشرة من المنورات، والتي نهبها البابليون لاحقا، ويقال أيضا إن الهيكل اليهودي الثاني كان موطنا لرجل مينورا، بعد الحصار الروماني للقدس في عام ٧٠ م، تم نقل مينورا إلى روما، ويصور قوس لا يزال قائما حتى اليوم الشمعدان الذي يحمله الرومان المنتصرون إلى جانب غنائم أخرى من الهيكل اليهودي الثاني المدمر، وقد فقدت آثار معبد مينورا منذ أواخر العصور القديمة.[١٨]

وتم اكتشاف تمثيلات لمعبد مينورا على المقابر والآثار اليهودية التي يعود تاريخها إلى القرن الأول، وتم استخدام الشمعدان كرمز منذ ذلك الحين لتمييز المعابد اليهودية والمقابر اليهودية عن أماكن العبادة ومقابر المسيحيين والوثنيين، ويرتبط عيد هانوكا ومينورا.[١٩]والصورة هذه الصورة هي لغنائم حرب" من ضمنها الشمعدان اليهودي، وهو نقش جداري قديم موجود في روما يبين "غنائم حرب" إبان حادثة معاقبة الإمبراطور الروماني العاشر تيتوس ليهود نظراً لتمردهم عليه. واضطر تيتوس إلى تدمير معبد يهودي أيضا نظرا لتحصنهم فيه في حادثة تُعتَبَر من أهم الأحداث من المنظور اليهودي.[٢٠]

ثالثا: القبعة:

وهي قبعة صغيرة تغطي الجمجمة وسط الرأس، ترسم عليها عادة نجمة داود، وتكون غالبا باللون الاسود، وتعرف ايضا باسم الكيباه أو اليارمولك أو الكوبل، وهي قبعة بلا حواف، عادة ما تكون مصـــنوعة من القماش، يرتديها الذكور اليهود تقليديا للوفاء بالشـــرط المعتاد المتمثل في تغطية الرأس.[٢١]ويرتديها جميع الرجال في المجتمعات اليهودية الأرثوذكســـية أثناء الصـــلاة، ومعظم الرجال اليهود الأرثوذكس في جميع الأوقات الأخرى، أما المجتمعات اليهودية غير الأرثوذكســـية، فيرتدونها عادة أثناء الصلاة فقط، أو أثناء حضور الكنيس، أو في طقوس أخرى، وغالبا ما ترتديها النساء أيضا في تلك المجتمعات.[٢٢]وفي العصور الوسطى في أوروبا، كانت أغطية الرأس اليهودية المميزة هي القبعة اليهودية، وهي قبعة كاملة ذات حافة ونقطة مركزية أو ساق، وتم استخدامها في الأصل اختياريا بين اليهود لتمييز أنفسهم، ثم تم جعلها إلزاميا في وقت لاحق من قبل الحكومات المسيحية في بعض الأماكن كإجراء تمييزي.[٢٣]

ولبس القلنسوة ليس حكرا على اليهود، فقد سبقتهم إليه أمم أخرى، ويذكر المؤرخون أن قلنسوة القماش البسيطة، يعود تاريخها إلى العصر المصري، حيث كان يقوم الأشخاص في المجتمع الراقي بشكل روتيني بحلق رؤوســهم، لمنع القمل، وكانت قلنســواتهم بمثابة حماية ضــد التهيج من الشعر المستعار.[٢٤] وربما كان الإسرائيليون يرتدون غطاء رأس مشابها لتلك التي كان يرتديها البدو، ولكن من غير المعروف ما إذا كان قد تم اســتخدام نوع ثابت من غطاء الرأس، ويمكن الاستدلال على أن غطاء رأس بني إسرائيل ربما كان على طريقة الفلاح من استخدام الاسم צָנִיף، tzanif أو الفعل tzanaf بمعنى "التدحرج مثل الكرة"،[٢٥] أما بالنسبة لشكل هذه العمائم، فلا يعرف شيء، وربما تكون قد اختلفت وفقا لمختلف طبقات المجتمع. كان هذا معتادا مع الآشوريين والبابليين، على سبيل المثال، الذين من المحتمل أن تكون أزياؤهم قد أثرت على زي بني إسرائيل – خاصة أثناء وبعد السبي البابلي، وفي اليمن، كان الالتفاف حول الغطاء يسمى מַצַר، ماتزار. وأما غطاء الرأس الذي ترتديه النساء كان גַּרגוּש، غرغوش.[٢٦]

رابعا: كف اليد:

وهي على شكل كف اليد، وتدل على الاسفار الخمسة الاولى والمسماة التوراة، في العهد القديم، وقيل: (خمسة) أو (خمسة وخميسة) أو بالعبرية (חמסה).[٢٧]

وهي رمز يهودي يستخدم كتعويذة لدرء الحسد والسحر، وهي نوع من التمائم، وهي موجودة في التراث اليهودي والمسيحي كما أنها منتشرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وعند بعض المسلمين، إلا أنها تعتبر عند البعض نوع من الشعوذة.[٢٨]

للخمسة وخميسة تسميات أخرى مثل (يد فاطمة) نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء، في حين أن اليهود يســمونها (يد مريم) نســبة إلى مريم أخت هارون وموســى، كما أن المســيحيين الشرقيين يسمونها (يد مريم) نسبة إلى السيدة مريم العذراء، كما أن للرقم خمسة ميزة خاصة في الديانتين مثل كتب التوراة الخمسة في اليهودية، وأركان الدين الخمسة في الإسلام، ومع هذا يعتقد بعض من علماء الآثار أن هذا الرمز يعود إلى عصـــور ما قبل الديانة اليهودية، والخمسة تنتشر كعلامة لحسن الحظ بين المسيحيين في منطقة الشرق الأوسط. عادة يعلق هذا الرمز على الحائط أو يلبس على شكل مجوهرات.[٢٩]

ولكن، يمكن إرجاع الاستخدام المبكر للهمسة إلى قرطاج القديمة (تونس الحديثة) وشمال أفريقيا القديمة وشبه الجزيرة الأيبيرية (إسبانيا والبرتغال) فقد تم اكتشاف قبر إسرائيلي من القرن الثامن قبل الميلاد يحتوي على نقش يدوي يشبه الهمسة، كما تظهر صورة اليد اليمنى المفتوحة في القطع الأثرية لبلاد ما بين النهرين (العراق والكويت حاليا) في تمائم الإلهة إنانا أو عشتار.

تشمل الرموز الأخرى للحماية الإلهية القائمة حول اليد يد الزهرة (أو أفروديت) يد مريم، التي كانت تستخدم لحماية النساء من العين الشريرة أو تعزيز الخصوبة والرضاعة، وتعزيز الحمل الصحي وتقوية الضعفاء.[٣٠]

وتفترض إحدى النظريات وجود صلة بين الخمسة ومانو بانتي (أو يد الإلهة)، وهي تميمة معروفة لدى المصريين القدماء باسم الإصبعين، في هذه التميمة، يمثل الإصبعان (إيزيس وأوزوريس) ويمثل الإبهام طفلهما (حورس) تم استخدامه لاستدعاء الأرواح الواقية للوالدين على أطفالهم.[٣١]

نظرية أخرى تتبع أصول الهمسة إلى قرطاج أو فينيقيا حيث تم استخدام يد للإله الأعلى (تانيت) لدرء العين الشريرة.[٣٢]

معنى آخر لهذا الرمز يتعلق بإله السماء (حورس) إنه يشير إلى عين حورس، مما يعني أن البشر لا يستطيعون الهروب من عين الضمير، وأن الشمس والقمر هما عينا حورس، وتمثل (يد فاطمة) أيضا الأنوثة ويشار إليها باسم اليد المقدسة للمرأة، ويعتقد أن لديها خصائص غير عادية يمكن أن تحمي الناس من الشر والمخاطر الأخرى.[٣٣]

ثالثا: البيضة

تعد البيضة من رموز المسيحية، لذلك نجد ان المسيحيين يصبغون البيض بألوان متعددة في عيد القيامة وفي جميع انحاء العالم، حيث تمثل البيضة وجود المسيح في القبر بعد موته ومن ثم قيامته في اليوم الثالث.[٣٤]

أما بيض عيد الفصح، فهو بيض مزين لعيد الفصح المسيحي، الذي يحتفل بقيامة يسوع، وهو من أقدم التقاليد المسيحية، والذي لا يزال يستخدم في أوروبا الوسطى والشرقية، هو استخدام بيض الدجاج المصبوغ والمطلي.[٣٥]

إلا أن المتمعن في دراسة التأريخ، يجد أن ممارسة تزيين قشور البيض قديمة جدا، مع بيض النعام المزخرف والمنقوش الموجود في أفريقيا والذي يبلغ عمره ٦٠,٠٠٠ سنة. في فترة ما قبل الحضارة في مصر والثقافات المبكرة لبلاد ما بين النهرين، ارتبط البيض بالموت وإعادة الميلاد، وكذلك بالمُلك، مع بيض النعام المزخرف، وتمثيلات بيض النعام بالذهب والفضة، كانت توضع عادة في قبور السومريين والمصريين القدماء منذ ٥٠٠٠ عام.[٣٦]ويرى بعض الباحثين أن استخدام البيض في عيد الفصح يبدو أنه جاء من بلاد فارس إلى الكنائس المسيحية اليونانية في بلاد ما بين النهرين، ومن ثم إلى روسيا وسيبيريا من خلال المسيحية الأرثوذكسية. ومن الكنيسة اليونانية تم تبني هذه العادة إما من قبل الروم الكاثوليك أو البروتستانت ثم انتشرت في جميع أنحاء أوروبا. وبالإضافة إلى صبغ البيض باللون الأحمر، فقد قام المسيحيون الأوائل في بلاد ما بين النهرين أيضا بتلطيخ بيض عيد الفصح باللون الأخضر والأصفر.[٣٧]

المطلب الثالث: الرموز الإسلامية (الهلال والنجمة)

لا يغيب عن الذِّهن أن رمز الإسلام وشعار المسلمين هو شهادة التوحيد، وبه يصدح المسلمون ومن ناحيةٍ أخرى هناك عدّة رموز مشهورة ولها دلالاتها بين المسلمين، فما أن يقول قائلٌ "رمز الإسلام" حتى يخطر بالذّهن رمز الهلال، والمآذن، والقِباب، والراية، والعديد منها كان ولا زال له أثر واضح ومصلحة معتبرة، وهي ممّا تميّزت به الأمة الإسلامية عن غيرها، ولها معانٍ عميقة في النفس، ونذكر أهمّ هذه الرموز وهي **(الهلال والنجمة)**

فقد شاع بين الناس أنّ الهلال الذي تتوسطه نجمة خماسية هو رمز إسلامي قديم، وظهرت دول عربية وإسلامية عديدة تحمل أعلامها هذا الشعار، ومن الدول العربية التي تحمل أعلامها النجمة والهلال موريتانيا وتونس والجزائر وليبيا الجديد – القديم، وجزر القمر بهلال وأربع نجوم، فيما تضم أعلام أغلب الدول العربية نجمة خماسية أو أكثر، ويرى البعض أن النجمة الخماسية في هذه الإعلام ترمز إلى أركان الإسلام الخمسة. وتتزيّن بها أعلام المغرب والعراق والصومال وجيبوتي وسوريا.[٣٨]

والهلال بحد ذاته، رغم أنه رمز إسلامي قديم، لم يظهر إلا على لواء جيش الدولة العثمانية في أواسط القرن الرابع عشر ميلادي، وما لبث أن أصبح شعار علم دولتها رسمياً منذ عام ١٤٥٣. العلم التركي الأول كان أحمر مثلث الشكل دون رموز، ثم أضيف إليه هلال أصفر، وفي عام ١٨٤٤م شهدت تركيا أول علم موحد، فكان العلم أحمر اللون عليه هلال ونجمة ثمانية وليس خماسية.[٣٩]ونقل بعض المؤرخين أنّ قصي بن كلاب بن مرة هو الجد الأكبر لشيبة ابن هاشم (وهو المعروف بعبد المطلب جد رسول المسلمين وكانت له زوجة يهودية) انتشرت في بيته أقمار على قبضة الباب ونجوم سداسية في النوافذ.[٤٠]وفي الحقيقة النجم والهلال هو رمز أيقوني يستخدم في سياقات تاريخية مختلفة، تم تطويره في مستعمرة بيزنطة اليونانية حوالي ٣٠٠ قبل الميلاد، على الرغم من أنه أصبح يستخدم على نطاق واسع كشعار ملكي للملك البنطي ميثراداتيس السادس يوباتور بعد أن دمج بيزنطة في مملكته لفترة قصيرة، خلال القرن الخامس، كانت موجودة في العملات المعدنية المسكوكة من قبل الإمبراطورية الساسانية الفارسية، وتم تمثيل الرمز في العملات المعدنية المسكوكة في جميع أنحاء الإمبراطورية في جميع أنحاء الشرق الأوسط لأكثر من ٤٠٠ عام من القرن الثالث حتى سقوط الساسانيين بعد الفتح الإسلامي لبلاد فارس في القرن السابع.[٤١]

ويرى بعض المؤرخين ومنهم العراقي الدكتور علي ثويني أنّ الهلال الإسلامي بزاويته البالغة ٤٥ درجة، هو ميراث بيزنطي نقله المسلمون واستأثر به القريشيون كرمز لسيادتهم، ومما لا شك فيه أنّ المسلمين الأوائل كانوا يرون أنفسهم امتدادا للعرب قبل الإسلام. وفي الصورة نقش بابلي قديم يظهر عليه الهلال، فالهلال رمز قديم ظهر في الآثار الآشورية والحيثية القديمة وله دلالات دينية، ومن هذه الحضارات تسرب إلى الإغريق والرومان.[٤٢]ولطالما استخدم رمز الهلال كرمز للقمر في علم التنجيم، وبالامتداد للفضة (كمعدن مقابل) في الخيمياء. ويشهد الاستخدام الفلكي للرمز في البرديات اليونانية المبكرة التي تحتوي على الأبراج، في الغلاف المسطح لبيانتشيني في القرن الثاني يظهر تجسيد القمر مع هلال متصل بغطاء رأسها.[٤٣]

ويتم الحفاظ على ارتباطها القديم مع عشتار وديانا في القمر (كما يرمز إليه بالهلال) الذي يمثل مبدأ الأنثى (كما هو متجاور مع الشمس التي تمثل مبدأ الذكور)، و (أرتميس ديانا كونها إلهة عذراء) وخاصة العذرية وعفة الإناث. في الرمزية المسيحية، دخل الهلال الأيقونات المريمية، من خلال ارتباط مريم بامرأة الرؤيا (الموصوفة بـ "القمر تحت قدميها، وعلى رأسها تاج من اثني عشر نجمة" في سفر الرؤيا) التمثيل الأكثر شهرة لمريم كامرأة الرؤيا هو عذراء غوادالوبي.[٤٤] ويستخدم شكل الهلال لتمثيل القمر، وإله القمر نانا/ سين منذ وقت مبكر، يمكن مشاهدته في فقمات الأسطوانة الأكدية في وقت مبكر من عام ٢٣٠٠ قبل الميلاد. وكان للشعار المصري الذي يمثل القمر أيضا شكل هلال، بالإضافة إلى ذلك، هناك هيروغليفية من الأسرة التاسعة عشر تمثل "القمر مع نصفه السفلي الغامض.[٤٥]

كما تم استخدام الهلال بشكل جيد في أيقونات الشرق الأدنى القديم وكان يستخدم من قبل الفينيقيين في القرن الثامن قبل الميلاد حتى قرطاج ونوميديا في تونس الحديثة والجزائر. يظهر الهلال والنجم أيضا على عملات ما قبل الإسلام في جنوب الجزيرة العربية. ونشأ مزيج من النجوم والهلال أيضا في الشرق الأدنى القديم، الذي يمثل القمر وعشتار (كوكب الزهرة)، وغالبا ما يتم دمجهما في ثالوث مع القرص الشمسي. وقد ظهرت في كل من الأيقونات الساسانية والهلنستية.(٤٦)

المطلب الثاني: الرموز المسيحية

في الديانة المسيحية الكثير من الرموز التي تعد جزءا من دينهم وأساسا من أسس عقيدتهم ومنها الصليب وحمامة السلام مما سنتعرف عليه في النقاط الآتية:

أولا: الصليب

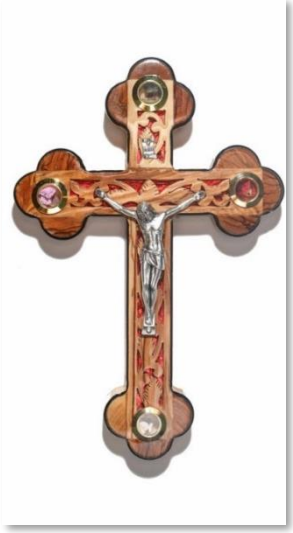

وهو رمز المسيحية الأشهر، ويذكر دوما، أو يوضع كرمز في الكنائس والاديرة والبيوت، وأحيانا في المشاريع والمكاتب الخاصة، ويشار إليه بأنه يمثل رمزا إلى انتصار المسيح على الخطيئة والموت، وعلامته تشير الى التضحية والفداء، وهو تمثيل لصلب يسوع على صليب خشبي كبير.(٤٧)

والأشكال الأساسية للصليب هي الصليب اللاتيني بأذرع غير متساوية والصليب اليوناني بأذرع متساوية، إلى جانب العديد من المتغيرات، جزئيا مع أهمية طائفية، مثل صليب تاو، والصليب المزدوج، والصليب الثلاثي القضبان إلخ.(٤٨)

ولبضعة قرون، كان شعار المسيح صليب تاو على شكل حرف T بلا رأس بدلا من صليب لاتيني، وهناك عدد قليل من الأمثلة الموجودة على الصليب في الأيقونات المسيحية في القرن الثاني الميلادي، وقد قيل إن المسيحيين كانوا مترددين في استخدامه لأنه يصور طريقة مؤلمة وبشعة متعمدة للإعدام العلني.(٤٩)

ورد في الموسوعة اليهودية أنه بدأ استخدام الصليب كرمز مسيحي أو "ختم" على الأقل في وقت مبكر من القرن الثاني، ووضع علامة على الصليب على الجبهة والصدر كان يعتبر تعويذة ضد قوى الشياطين.(٥٠)

إلا إن بعض المؤرخين يرون أن الصليب هو رمز هيروغليفي مصري قديم يستخدم في الفن والكتابة المصرية لتمثيل كلمة "الحياة"، وبالتالي، كرمز للحياة نفسها، يطلق عليه اسم (العنخ).(٥١)

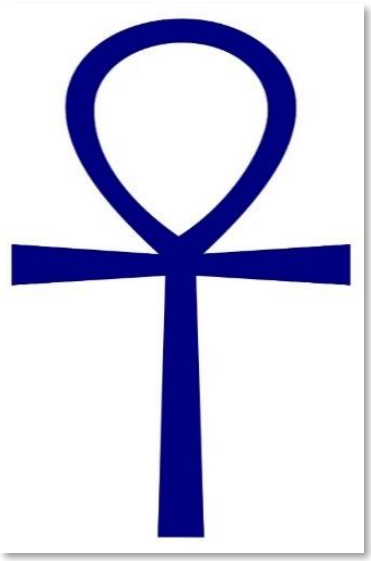

والعنخ له شكل متقاطع ولكن مع حلقة على شكل دمعة بدلا من شريط علوي عمودي، وأصول الرمز غير معروفة، إلا أنه غالبا ما يظهر الرمز ككائن مادي يمثل إما الحياة أو المواد مثل الهواء أو الماء المرتبطة به، وكان شائعا بشكل خاص في أيدي الآلهة المصرية القديمة، أو التي أعطوها للفرعون، لتمثيل قوتهم على الحفاظ على الحياة وإحياء النفوس البشرية في الحياة الآخرة.(٥٢)

وكان العنخ واحدا من أكثر الزخارف الزخرفية شيوعا في مصر القديمة، وكان يستخدم أيضا بشكل زخرفي من قبل الثقافات المجاورة، فقد قام المسيحيون الأقباط بتكييفه في شكله الحالي، وهو شكل ذو حلقة دائرية بدلا من البيضاوية، واستخدموه كبديل للصليب المسيحي، وجاء عنخ في الاستخدام على نطاق واسع في الثقافة الغربية، وغالبا ما يستخدم كرمز للهوية الثقافية الأفريقية، وأنظمة المعتقدات النيوباغية، والثقافة الفرعية القوطية.(٥٣)

وقد اعتمدت الشعوب القديمة في أرض كنعان العديد من الزخارف الفنية المصرية خلال العصر البرونزي الأوسط (حوالي ١٩٥٠-١٥٠٠ قبل الميلاد)، بما في ذلك الهيروغليفية، والتي كانت عنخ الأكثر شيوعا فيها، وغالبا ما كانت توضع بجوار شخصيات مختلفة في الأعمال الفنية أو تظهر وهي تحمل آلهة مصرية، وأصبحت تعبد في الشرق الأدنى القديم، وكان يستخدم أحيانا لتمثيل الماء أو الخصوبة.(٥٤)

والأعمال الفنية في المملكة المروية، التي تقع جنوب مصر، تأثرت بشدة بدينها، وتتميز بالعنخ بشكل بارز، إذ يظهر في المعابد والفن الجنائزي في العديد من الآثار، كما هو الحال في مصر، وهو أيضا واحد من أكثر الزخارف شيوعا في زخرفة الفخار المروي.(٥٥)

ثانيا: الحمامة

تمثل الحمامة لدى المسيحيين اولا الروح القدس، عندما ظهرت بإشعاع فوق رأس المسيح حينما كان يعمده القديس يوحنا المعمدان في نهر الاردن، كما ترمز الى الحياة وبمنقارها غصن اخضر من الزيتون قادمة الى نوح بعد انتهاء الطوفان، وأخيرا فإنها ترمز الى السلام الذي يدعوا له المسيحيون.(٥٦)

ورد هذا الأمر في قصة عماد السيد المسيح ، إذ قيل عن يوحنا المعمدان إنه "رأى روح الله نازلًا مثل حمامة وآتيًا عليه"(٥٧) وفي إنجيل مارمرقس " رأى السموات قد انشقت، والروح مثل حمامة نازلًا عليه"(٥٨) "ونزل علية الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة".(٥٩)

ولذلك فالكنيسة أو النفس البشرية الممتلئة من الروح القدس، شبهت بحمامة Pigeon وهذا واضح جدًا في سفر النشيد، إذ يقول الرب لهذه النفس للكنيسة "يا حمامتي، يا كاملتي"(٦٠) وأيضًا "عيناك حمامتان"(٦١) ولعله يعنى النظرة البسيطة البريئة الروحية التي قال عنها الرب في العظة على الجبل "إن كانت عينيك بسيطة، فجسدك كله نيرًا"(٦٢) وما هو أعظم مثل لهذه البساطة والبراءة؟ يقول: "كونوا بسطاء كالحمام".(٦٣)

إلا أن الباحثين في التاريخ القديم، يجدون أن شعار الحمامة قد سبق عصر السيد المسيح بمدة طويلة، ففي الحضارة اليونانية: في الأساطير القديمة، ارتبط الحمام بإلهة المتعة والحب والجمال والعاطفة. هذا هو السبب في أن الناس الذين ينتمون إلى هذه الحضارات بدأوا في ربط الحمام بالحب والنقاء.(٦٤)

وفي الحضارة السومرية: الحمام والحمائم، تم الإشارة إلى إلهتهم في العلاقات الجنسية والحرب (عشتار) مع حمامة أو حمائم، وأما عند المصريين: فيتم استهلاك الحمام تقليديا كطبق في مصر. يحتفظ المصريون بالحمام وخلفه لسببين: الطعام والرياضة، ويحظى الحمام بتقدير وتقدير كبيرين في الثقافة المصرية لأنهم يعتقدون أن الحمام يحمل الحظ السعيد وطول العمر والخصوبة والرفاهية.(٦٥)

وأما في الديانة الهندوسية: فالعديد من الجماعات الدينية مثل الهندوس والسيخ ، تطعم الحمام لأسباب دينية، وتعتقد بعض المجموعات في الهند اعتقادا راسخا أنه عندما يموت أحد أفراد أسرته، فإنهم يتحولون إلى حمامة، لذلك فإنها تطعم الطيور لإظهار الرعاية والمودة للأرواح الراحلة، وفي هذه الثقافة، يقال إن الحمام يجسد ياما، إله الموت. لذلك، لا يخشى الهندوس الحمام أو يؤذونهم بأي شكل من الأشكال. بدلا من ذلك، يعبدون هذه الطيور ويربطونها بالثورة والولادة الجديدة والتحول والفداء.(٦٦)

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الشيّقة في موضوع الرموز الدينية في الأديان السماوية، يمكن القول إن البحث توصل إلى النتائج الآتية:

فيما يخص النجمة السداسية، فهي ليست رمزا يهوديا، ولا تعبر عن أي فكرة يهودية، ولا تثير ارتباطات قديمة متجذرة في التاريخ اليهودي، وليست تمثيلا مختصرا لواقع روحي كامل، ولا ترتبط بأي شيء في الكتاب المقدس أو في اليهودية الحاخامية.

تم اكتشاف النجمة السداسية على ختم عبري قديم (أو فينيقي)، ولكن جنبا إلى جنب مع علامات وشخصيات أخرى، لا يمكن اعتبار أي منها رمزا دينيا يهوديا.وفيما يخص الشمعدان (المينورا) اليهودي، تم اكتشاف تمثيلات لمعبد مينورا على المقابر والآثار اليهودية التي يعود تاريخها إلى القرن الأول، وتم استخدام الشمعدان كرمز منذ ذلك الحين لتمييز المعابد اليهودية والمقابر اليهودية عن أماكن العبادة ومقابر المسيحيين والوثنيين، ويرتبط عيد هانوكا ومينورا لبس القلنسوة ليس حكرا على اليهود، فقد سبقتهم إليه أمم أخرى، ويذكر المؤرخون أن قلنسوة القماش البسيطة، يعود تاريخها إلى العصر المصري، حيث كان يقوم الأشخاص في المجتمع الراقي بشكل روتيني بحلق رؤوسهم، لمنع القمل، وكانت قلنسواتهم بمثابة حماية ضد التهيج من الشعر المستعار أما رمز كف اليد، أو الخمسة وخميسة اليهودي، فتفترض إحدى النظريات وجود صلة بين الخمسة ومانو بانتي (أو يد الإلهة)، وهي تميمة معروفة لدى المصريين القدماء باسم الإصبعين، في هذه التميمة، يمثل الإصبعان (إيزيس وأوزوريس) ويمثل الإبهام طفلهما (حورس) تم استخدامه لاستدعاء الأرواح الواقية للوالدين على أطفالهم وفيما يخص رمز المسيحية الأشهر، وهو الصليب، فإن بعض المؤرخين يرون أن الصليب هو رمز هيروغليفي مصري قديم يستخدم في الفن والكتابة المصرية لتمثيل كلمة "الحياة"، وبالتالي، كرمز للحياة نفسها، يطلق عليه اسم (العنخ) وأما شعار الحمامة المسيحي، فقد سبق عصرَ السيد المسيح بمدة طويلة، ففي الحضارة اليونانية: في الأساطير القديمة، ارتبط الحمام بإلهة المتعة والحب والجمال والعاطفة. هذا هو السبب في أن الناس الذين ينتمون إلى هذه الحضارات بدأوا في ربط الحمام بالحب والنقاء وإن ممارسة تزيين قشور البيض قديمة جدا، مع بيض النعام المزخرف والمنقوش الموجود في أفريقيا، في فترة ما قبل الحضارة في مصر والثقافات المبكرة لبلاد ما بين النهرين، ارتبط البيض بالموت وإعادة الميلاد، وكذلك بالمُلك، مع بيض النعام المزخرف، وتمثيلات بيض النعام بالذهب والفضة، كانت توضع عادة في قبور السومريين والمصريين القدماء منذ ٥٠٠٠ عام.أما الرمز الإسلامي، النجمة والهلال، فهو رمز أيقوني يستخدم في سياقات تاريخية مختلفة، تم تطويره في مستعمرة بيزنطة اليونانية حوالي ٣٠٠ قبل الميلاد، على الرغم من أنه أصبح يستخدم على نطاق واسع كشعار ملكي للملك البنطي ميثراداتيس السادس يوباتور بعد أن دمج بيزنطة في مملكته لفترة قصيرة، خلال القرن الخامس، وكانت موجودة في العملات المعدنية المسكوكة من قبل الإمبراطورية الساسانية الفارسية، وتم تمثيل الرمز في العملات المعدنية المسكوكة في جميع أنحاء الإمبراطورية في جميع أنحاء الشرق الأوسط لأكثر من ٤٠٠ عام من القرن الثالث حتى سقوط الساسانيين بعد الفتح الإسلامي لبلاد فارس في القرن السابع.

المصادر والمراجع

١. الشعارات السماوية الثلاثة، قرص شمس شماش (أوتو إلى السومريين)، هلال الخطيئة (نانا)، ونجم عشتار (إنانا إلى السومريين)". فينكل، ماركهام ج. جيلر، الآلهة السومرية وتمثيلاتها، ستيكس، ١٩٩٧م.

٢. إبشتاين، إيزادور، التلمود البابلي – تراكتات بابا بترا (الطبعة الإنجليزية والعبرية) ١٩٧٦م، مطبعة سونسينو.

٣. آرتسون، برادلي شافيت، إجابات يهودية على أسئلة واقعية، توراة أورا للإنتاج، ١٩٩٨م.

٤. ألين، جيمس بي، مصر الوسطى – مدخل إلى لغة وثقافة الهيروغليفية، مطبعة جامعة كامبريدج، الطبعة الثالثة، ٢٠١٤م.

٥. الإمبراطوريات الإسلامية للعثمانيين والصفويين والمغول، بقلم ستيفن ف. ديل، ٢٠٠٩.

٦. أندروز، كارول، تمائم مصر القديمة، مطبعة جامعة تكساس، ١٩٩٤م.

٧. إيرفينغ ل. فينكل، ماركهام ج. جيلر، الآلهة السومرية وتمثيلاتها، فجر الفن، المطبعة الذهبية، ١٩٦١م.

٨. بارديل، جوناثان، قسطنطين – الإمبراطور الإلهي للعصر الذهبي المسيحي، مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠١٢م.

٩. بدوي، شيرين، بصمة مصر، ٢٠٠٤م طبعة مصورة.

١٠.بويارين، جوناثان، التفكير باللغة اليهودية، مطبعة جامعة شيكاغو، ١٩٩٦.

١١.بيرناسيك، ليزا، متحف بيبودي للآثار والإثنولوجيا، برجر، هيليل س. ٢٠٠٨م، مطبعة متحف بيبودي، جامعة هارفارد.

١٢.التاريخ الغريب للنجمة السداسية: كيف أصبح "نجمة داوود الحمراء" رمزا يهوديا، جيرشوم سكوليم، بحث منشور، مجلة commentary للثقافات والحضارات، العدد، سبتمبر ١٩٤٩م

١٣.توتشي، بيير لويجي، معبد السلام في روما، مطبعة جامعة كامبريدج ٢٠١٧م.

١٤.ثيودور بيزا، التقليد المسيحي – تاريخ تطور العقيدة، المجلد ٤، مطبعة جامعة شيكاغو ١٩٨٥.

١٥.جاكوب نيومان، غابرييل سيفان، أفنير توماتشوف، اليهودية من الألف إلى الياء، طبعة المنظمة الصهيونية العالمية، (١٩٨٠).
١٦.جاكوب نيومان، غابرييل سيفان، أفنير توماتشوف، اليهودية من الألف إلى الياء، طبعة المنظمة الصهيونية العالمية، (١٩٨٠.
١٧.جانين د. فاولر، مقدمة في فلسفة ودين الطاوية، مسارات الخلود، (مطبعة ساسكس الأكاديمية، ٢٠٠٥.
١٨.جيمس هاستينغز، موسوعة الدين والأخلاق، المجلدان ١١-١٢ (١٩٢٨.
١٩.حبيب الله آية الله كتاب إيران – تاريخ الفن الإيراني، ترجمة: شيرمين هاغشناس، مطبعة الهدى المملكة المتحدة، ٢٠٠٣م.
٢٠.دو بورجويه، بيير، الفن البقاء على قيد الحياة من مصر القديمة، الموسوعة القبطية، المجلد الأول، ١٩٩١م.
٢١.دوناغان، زكريا، الجبال قبل الهيكل، مطبعة خدمات تأليف سالم، ٢٠٠٩م.
٢٢.ديفيد ويليامز، الخطاب المشوه – وظيفة الوحش في فكر وأدب العصور الوسطى، مطبعة ماكجيل كوينز، ١٩٩٩م.
٢٣.سنبل، أميرة أزهر، ما وراء الغريبة – تاريخ المرأة في المجتمعات الإسلامية، مطبعة جامعة سيراكيوز، ٢٠٠٥م.
٢٤.سيريل غلاسيه، الموسوعة الجديدة للإسلام، طبعة منقحة ٢٠٠١.
٢٥.سيلفر، آلان، اليهود والأسطورة والتاريخ – استكشاف نقدي للمعتقد اليهودي المعاصر وأصوله، تروبادور للنشر المحدودة، ٢٠٠٨م.
٢٦.شارفمان، الحاخام هارولد، الحاخام الأول. مطبعة بانغلوس، ١٩٨٨م.
٢٧.شتاينميتز، سول، قاموس الاستخدام اليهودي – دليل لاستخدام المصطلحات اليهودية. مطبعة رومان وليتلفيلد، ٢٠٠٥م.
٢٨.شيميل، آن ماري فك رموز آيات الله – مقاربة ظاهرية للإسلام، مطبعة جامعة ولاية نيويورك، ١٩٩٤م.
٢٩.غار، جون، الشعارات الحية رموز الإيمان القديمة، المنظمة الدولية للموارد اليهودية المسيحية،٢٠٠٩.
٣٠.غاردينر، آلان "الحياة والموت المصري، موسوعة الدين والأخلاق،، ط١، ١٩١٥م، المجلد الثامن.
٣١.غاردينر، قواعد اللغة المصرية – مقدمة لدراسة الهيروغليفية، أوكسفورد، مطبعة معهد غريفيث، ١٩٢٧م.
٣٢.فريدمان، أساف، فن وعمارة الكنيس في فلسطين البيزنطية، مطبعة كامبريدج للنشر العلمي، ٢٠١٩.
٣٣.فيشر، هنري ج، "بعض الاستخدامات الرمزية للهيروغليفية مع إشارة خاصة إلى سفينة طقوس قديمة". بحث منشور في مجلة متحف المتروبوليتان، ١٩٧٢م.
٣٤.كاشاني، روفين. "العلم الوطني" المجلة الإسرائيلية للفنون والآداب، ١٩٩٨ ، وزارة الخارجية الإسرائيلية (١٩٩٩.
٣٥.كريستوفر أ. فارون، تحول التمائم اليونانية في العصر الإمبراطوري الروماني، مطبعة جامعة بنسلفانيا، ٢٠١٨م.
٣٦.كريستوفر أ. فارون، تحول التمائم اليونانية في العصر الإمبراطوري الروماني، مطبعة جامعة بنسلفانيا، ٢٠١٨م.
٣٧.كلاين، إسحاق، دليل للممارسة الدينية اليهودية، نيويورك، طبعة المعهد اللاهوتي اليهودي في أمريكا، ١٩٧٩م.
٣٨.كيفن كونر، خيمة موسى، دار النشر المسيحية في روما (١٩٧٦).
٣٩.ليفين، لي، وزئيف فايس، تاريخ وأهمية المنورة في العصور القديمة – دراسات في الفن والمجتمع اليهودي في أواخر العصور القديمة، بورتسموث، مجلة علم الآثار الرومانية.
٤٠.لينش, باتريشيا آن; روبرتس، جيريمي، الأساطير الأفريقية من الألف إلى الياء، طبعة منقحة، قاعدة المعلومات للنشر، ٢٠١٠م، ص ٧٨.
٤١.لينش, باتريشيا آن; روبرتس، جيريمي، الأساطير الأفريقية من الألف إلى الياء، طبعة منقحة، قاعدة المعلومات للنشر، ٢٠١٠م.
٤٢.ماريناتوس، نانو، الملك المينوي وآلهة الطاقة الشمسية – كوين الشرق الأدنى، مطبعة جامعة إلينوي، ٢٠١٠م.
٤٣.موراي، مايكل ج. ريا، مايكل س. مقدمة في فلسفة الدين، مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠٠٨م
٤٤.هابجود، إيزابيل، "كتاب خدمة الكنيسة الرسولية الأرثوذكسية الكاثوليكية المقدسة" الطبعة ٥، إنجلوود نيوجيرسي: أبرشية أنطاكية المسيحية الأرثوذكسية، ١٩٧٥م.
٤٥.هاشليلي، راشيل، الشمعدان – يتطور ليصبح أهم رمز يهودي، مطبعة بريل، لايدن، ٢٠١٨م.
٤٦.وزارة الشؤون الخارجية الإسرائيلية، الموقع الرسمي، (www.gov.il)

٤٧.وليامز، مارغريت، الشمعدان في سياق القبور – رمز وقائي ومثير للشفقة على الأرض، تحرير سارة بيرس، مجلة الدراسات اليهودية، ملحق ٢، أكسفورد.

٤٨.ويليام ريدجواي، أصل الهلال التركي، بحث منشور في مجلة المعهد الملكي للأنثروبولوجيا في بريطانيا العظمى وأيرلندا، المجلد ٣٨ (يوليو – ديسمبر ١٩٠٨.

هوامش البحث

(١) ينظر: جاكوب نيومان، غابرييل سيفان، أفنير توماتشوف، اليهودية من الألف إلى الياء، طبعة المنظمة الصهيونية العالمية، (١٩٨٠) صفحة ١١٦.

(٢) ينظر: كاشاني، روفين. "العلم الوطني" المجلة الإسرائيلية للفنون والآداب، ١٩٩٨/١٠٧-٨، وزارة الخارجية الإسرائيلية (١٩٩٩).

(٣) ينظر: وزارة الشؤون الخارجية الإسرائيلية، الموقع الرسمي، (www.gov.il)

(٤) ينظر: الإمبراطوريات الإسلامية للعثمانيين والصفويين والمغول، بقلم ستيفن ف. ديل، ٢٠٠٩: ص٢٨.

(٥) سورة الأعراف، آية: ٥٤.

(٦) ينظر: غار، جون، الشعارات الحية رموز الإيمان القديمة، طبع المنظمة الدولية للموارد اليهودية المسيحية، ٢٠٠٩، ص ٦٨.

(٧) ينظر: إبشتاين، إيزادور، التلمود البابلي – تراكتات بابا بترا (الطبعة الإنجليزية والعبرية) ١٩٧٦م، مطبعة سونسينو، ص ١٢.

(٨) ينظر: جاكوب نيومان، غابرييل سيفان، أفنير توماتشوف، اليهودية من الألف إلى الياء، طبعة المنظمة الصهيونية العالمية، (١٩٨٠) صفحة ١١٦.

(٩) ينظر: الإمبراطوريات الإسلامية للعثمانيين والصفويين والمغول، بقلم ستيفن ف. ديل، ٢٠٠٩: ص٢٨.

(١٠) ينظر: كيفن كونر، خيمة موسى، دار النشر المسيحية في روما (١٩٧٦)، ص٤٣.

(١١) ينظر: جانين د. فاولر، مقدمة في فلسفة ودين الطاوية، مسارات الخلود، (مطبعة ساسكس الأكاديمية، ٢٠٠٥) ص ٢١٣.

(١٢) ينظر: هابجود، إيزابيل، "كتاب خدمة الكنيسة الرسولية الأرثوذكسية الكاثوليكية المقدسة" الطبعة ٥، إنجلوود نيوجيرسي: أبرشية أنطاكية المسيحية الأرثوذكسية، ١٩٧٥م، ص ٢٩.

(١٣) ينظر: تاريخ السحر وممارسته" (Secaucus، نيوجيرسي: كتب جامعية، نشرت بالترتيب مع لايل ستيوارت، ١٩٧٩)، المجلد الثاني، ص ٣٠٤

(١٤) ينظر: التاريخ الغريب للنجمة السداسية: كيف أصبح "نجمة داوود الحمراء" رمزا يهوديا، جيرشوم سكوليم، بحث منشور، مجلة commentary للثقافات والحضارات، العدد، سبتمبر ١٩٤٩م

(١٥) ينظر: فريدمان، أساف، فن وعمارة الكنيس في فلسطين البيزنطية، مطبعة كامبريدج للنشر العلمي، ٢٠١٩، ص٣١.

(١٦) ينظر: جاكوب نيومان، غابرييل سيفان، أفنير توماتشوف، اليهودية من الألف إلى الياء، طبعة المنظمة الصهيونية العالمية، (١٩٨٠) صفحة ١١٦.

(١٧) ينظر: ليفين، لي، وزئيف فايس، تاريخ وأهمية المنورة في العصور القديمة – دراسات في الفن والمجتمع اليهودي في أواخر العصور القديمة، بورتسموث، مجلة علم الآثار الرومانية، ص١٣١.

(١٨) ينظر: وليامز، مارغريت، الشمعدان في سياق القبور – رمز وقائي ومثير للشفقة على الأرض، تحرير سارة بيرس، مجلة الدراسات اليهودية، ملحق ٢، أكسفورد، ص٨٨.

(١٩) ينظر: هاشليلي، راشيل، الشمعدان – يتطور ليصبح أهم رمز يهودي، مطبعة بريل، لايدن، ٢٠١٨م، ص ٣٩.

(٢٠) ينظر: توتشي، بيير لويجي، معبد السلام في روما، مطبعة جامعة كامبريدج ٢٠١٧م، ص ١٠.

(٢١) ينظر: بويارين، جوناثان، التفكير باللغة اليهودية، مطبعة جامعة شيكاغو، ١٩٩٦، ص ٥١.

(٢٢) ينظر: كلاين، إسحاق، دليل للممارسة الدينية اليهودية، نيويورك، طبعة المعهد اللاهوتي اليهودي في أمريكا، ١٩٧٩م، ص ٣٥.

(٢٣) ينظر: شارفمان، الحاخام هارولد، الحاخام الأول. مطبعة بانغلوس، ١٩٨٨م، ص ١١.

(٢٤) ينظر: آرتسون، برادلي شافيت، إجابات يهودية على أسئلة واقعية، توراة أورا للإنتاج، ١٩٩٨م، ص٢٣

(٢٥) المذكور في إشعياء ٢٢: ١٨.

(٢٦) ينظر: دوناغان، زكريا، الجبال قبل الهيكل، مطبعة خدمات تأليف سالم، ٢٠٠٩م، ص ٦٦

(٢٧) ينظر: سيلفر، آلان، اليهود والأسطورة والتاريخ – استكشاف نقدي للمعتقد اليهودي المعاصر وأصوله، تروبادور للنشر المحدودة، ٢٠٠٨م، ص ٣٢.

(٢٨) ينظر: شتاينميتز، سول، قاموس الاستخدام اليهودي – دليل لاستخدام المصطلحات اليهودية. مطبعة رومان وليتلفيلد، ٢٠٠٥م، ص ٣٨.

(٢٩) ينظر: شيميل، آن ماري فك رموز آيات الله – مقاربة ظاهرية للإسلام، مطبعة جامعة ولاية نيويورك، ١٩٩٤م، ص٣٥.

(٣٠) ينظر: لينش, باتريشيا آن; روبرتس، جيريمي، الأساطير الأفريقية من الألف إلى الياء، طبعة منقحة، قاعدة المعلومات للنشر، ٢٠١٠م، ص ٧٨.

(٣١) ينظر: بدوي، شيرين، بصمة مصر، ٢٠٠٤م طبعة مصورة، ص ٤٨.

(٣٢) ينظر: بيرناسيك، ليزا، متحف بيبودي للآثار والإثنولوجيا، برجر، هيليل س. ٢٠٠٨م، مطبعة متحف بيبودي، جامعة هارفارد، ص ١٩.

(٣٣) ينظر: سنبل، أميرة أزهر، ما وراء الغريبة – تاريخ المرأة في المجتمعات الإسلامية، مطبعة جامعة سيراكيوز، ٢٠٠٥م، ص ١٩.

(٣٤) ينظر: غار، جون، الشعارات الحية رموز الإيمان القديمة، المنظمة الدولية للموارد اليهودية المسيحية،٢٠٠٩ ص٦٨.

(٣٥) ينظر: موراي، مايكل ج. ريا، مايكل س. مقدمة في فلسفة الدين، مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠٠٨م، ص ٦٨.

(٣٦) ينظر: لينش, باتريشيا آن; روبرتس، جيريمي، الأساطير الأفريقية من الألف إلى الياء، طبعة منقحة، قاعدة المعلومات للنشر، ٢٠١٠م، ص ٧٨.

(٣٧) ينظر: كريستوفر أ. فارون، تحول التمائم اليونانية في العصر الإمبراطوري الروماني، مطبعة جامعة بنسلفانيا، ٢٠١٨م، ص ٤٠.

(٣٨) ينظر: جيمس هاستينغز، موسوعة الدين والأخلاق، المجلدان ١١-١٢ (١٩٢٨)، ص ١٤٥.

(٣٩) ينظر: ويليام ريدجواي، أصل الهلال التركي، بحث منشور في مجلة المعهد الملكي للأنثروبولوجيا في بريطانيا العظمى وأيرلندا، المجلد ٣٨ (يوليو – ديسمبر ١٩٠٨)، ص ٢٤١.

(٤٠) ينظر: سيريل غلاسيه، الموسوعة الجديدة للإسلام، طبعة منقحة ٢٠٠١، ص ٣١٤.

(٤١) ينظر: حبيب الله آية الله كتاب إيران – تاريخ الفن الإيراني، ترجمة: شيرمين هاغشناس، مطبعة الهدى المملكة المتحدة، ٢٠٠٣م، ص ١٥٥-١٥٧.

(٤٢) ينظر: جيمس هاستينغز، موسوعة الدين والأخلاق، المجلدان ١١-١٢ (١٩٢٨)، ص ١٤٥.

(٤٣) ينظر: الشعارات السماوية الثلاثة، قرص شمس شماش (أوتو إلى السومريين)، هلال الخطيئة (نانا)، ونجم عشتار (إنانا إلى السومريين)". فينكل، ماركهام ج. جيلر، الآلهة السومرية وتمثيلاتها، ستيكس، ١٩٩٧، ص٧١.

(٤٤) ينظر: إيرفينغ ل. فينكل، ماركهام ج. جيلر، الآلهة السومرية وتمثيلاتها، فجر الفن، المطبعة الذهبية، ١٩٦١م، ص٧١.

(٤٥) ينظر: دو بورجويه، بيير، الفن البقاء على قيد الحياة من مصر القديمة، الموسوعة القبطية، المجلد الأول، ١٩٩١م، ص ٧٠.

(٤٦) ينظر: غاردينر، قواعد اللغة المصرية – مقدمة لدراسة الهيروغليفية، أوكسفورد، مطبعة معهد غريفيث، ١٩٢٧م، ص ٤٨٦.

(٤٧) ينظر: غار، جون، الشعارات الحية رموز الإيمان القديمة، طبع المنظمة الدولية للموارد اليهودية المسيحية، ٢٠٠٩، ص ٣٢.

(٤٨) ينظر: ثيودور بيزا، التقليد المسيحي – تاريخ تطور العقيدة، المجلد ٤، مطبعة جامعة شيكاغو ١٩٨٥، ص ٢١٧.

(٤٩) ينظر: بارديل، جوناثان، قسطنطين – الإمبراطور الإلهي للعصر الذهبي المسيحي، مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠١٢م، ص ١٩.

(٥٠) ينظر: ديفيد ويليامز، الخطاب المشوه – وظيفة الوحش في فكر وأدب العصور الوسطى، مطبعة ماكجيل كوينز، ١٩٩٩م، ص ١٦١.

(٥١) ينظر: مارياناتوس، نانو، الملك المينوي وآلهة الطاقة الشمسية – كوين الشرق الأدنى، مطبعة جامعة إلينوي، ٢٠١٠م، ص ٢٩.

(٥٢) ينظر: فيشر، هنري ج، "بعض الاستخدامات الرمزية للهيروغليفية مع إشارة خاصة إلى سفينة طقوس قديمة". بحث منشور في مجلة متحف المتروبوليتان، ١٩٧٢م، ص٢٣.

(٥٣) ينظر: غاردينر، آلان "الحياة والموت المصري، موسوعة الدين والأخلاق،، ط١، ١٩١٥م، المجلد الثامن، ص١٩-٢٥.

(٥٤) ينظر: ألين، جيمس بي، مصر الوسطى – مدخل إلى لغة وثقافة الهيروغليفية، مطبعة جامعة كامبريدج، الطبعة الثالثة، ٢٠١٤م، ص ٣٤.

(٥٥) ينظر: أندروز، كارول، تمائم مصر القديمة، مطبعة جامعة تكساس، ١٩٩٤م، ص ٤٥.

(٥٦) ينظر: غار، جون، الشعارات الحية رموز الإيمان القديمة، طبع المنظمة الدولية للموارد اليهودية المسيحية، ٢٠٠٩، ص ٨٠.

(٥٧) مت ٣: ١٦

(٥٨) مر ١: ١٠.

(٥٩) لو٣: ٢٢.

(٦٠) نش٥: ٢، و ٦: ٩.

(٦١) نش١: ١٥.

(٦٢) مت٥: ٢٢.

(٦٣) مت١٠: ١٦.

(٦٤) ينظر: كريستوفر أ. فارون، تحول التمائم اليونانية في العصر الإمبراطوري الروماني، مطبعة جامعة بنسلفانيا، ٢٠١٨م، ص ٤٠.

(٦٥) ينظر: غار، جون، الشعارات الحية رموز الإيمان القديمة، طبع المنظمة الدولية للموارد اليهودية المسيحية، ٢٠٠٩، ص ٣٢.

(٦٦) ينظر: ألين، جيمس بي، مصر الوسطى – مدخل إلى لغة وثقافة الهيروغليفية، مطبعة جامعة كامبريدج، الطبعة الثالثة، ٢٠١٤م، ص ٥١.